



الاجتماع 55 لمجلس تنسيق البرنامج

اجتماع ملخص تقرير مجلس تنسيق البرنامج

10 الى 12 ديسمبر/كانون الأول 2024

جدول المحتويات

3	المقدمة
4	تقرير المديرية التنفيذية
4	تقرير ممثل المنظمة غير الحكومية
5	القيادة في الاستجابة للإيدز
6	متابعة للجزء المواضيعي من الاجتماع الرابع والخمسين لمجلس تنسيق البرنامج
7	نتائج المراجعة النصفية لاستراتيجية الإيدز العالمية 2021-2026
8	تحديث حول فيروس نقص المناعة البشرية في السجون وغيرها من الأماكن المغلقة
9	تقرير التقييم واستجابة الإدارة
10	اجتماعات مجلس تنسيق البرنامج القادمة
10	المحور المواضيعي: معالجة عدم المساواة بين الأطفال والمراهقين للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030
11	ملاحظات المندوبين الجدد

المقدمة

Midnight Poonkasetwattana - مندوب آسيا والمحيط الهادئ

استضافت كينيا، بصفتها الدولة الرئيسة، الاجتماع الخامس والخمسين لمجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في نيروبي في الفترة من 10 إلى 12 ديسمبر/كانون الأول 2024. وقد شكلت هذه اللحظة التاريخية: فهي المرة الأولى منذ 18 عامًا التي يعقد فيها الاجتماع في أفريقيا - والتي استضافتها لوساكا آخر مرة في عام 2006 - والمرة الثانية التي تستضيف فيها كينيا مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك، بعد حدوثها في عام 1997.

لقد كانت أفريقيا، باعتبارها القارة الأكثر تضرراً بوباء الإيدز، بمثابة منصة مناسبة لهذا التجمع المحوري الذي يهدف إلى تعزيز الاستراتيجيات العالمية في مكافحة الإيدز. كما قامت كينيا بتسهيل تنظيم خمس زيارات ميدانية لمندوبي برنامج التعاون التقني في التاسع من ديسمبر/كانون الأول، مما أتاح توفير تجربة مباشرة للواقع المتعلق بوباء الإيدز وجهود الاستجابة له. وقد أتاحت هذه الزيارات للمندوبين فهماً أعمق لدور البرنامج المشترك والتحديات المحلية وأفضل الممارسات التي تشكل الاستجابة العالمية للإيدز.

ناقش اجتماع المجلس التنسيقي لمكافحة الإيدز جدول أعمال شامل، بما في ذلك تقرير المنظمات غير الحكومية في "كسر القيود: دعم القيادة المجتمعية وحقوق الإنسان من أجل استجابة مستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية"، وجزء موضوعي حول معالجة عدم المساواة بين الأطفال والمراهقين للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، وتحديثات حول فيروس نقص المناعة البشرية في السجون وغيرها من الأماكن المغلقة، ونتائج المراجعة نصف السنوية لاستراتيجية الإيدز العالمية 2021-2026، والمناقشات المتابعة بشأن استدامة مكاسب الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية حتى عام 2030 وما بعده.

في اليوم الأول، 10 ديسمبر/كانون الأول، قدمت المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، Winnie Byanyima، عرضاً ركّز على المراجعة نصف السنوية للاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز 2021-2026. وسلّطت المناقشات الضوء على فجوة التمويل المستمرة والتحديات في تحقيق هدف الوقاية العالمي.

وفي اليوم الثاني، الحادي عشر من ديسمبر/كانون الأول، تم تقديم تقرير المنظمات غير الحكومية بعنوان "كسر القيود: دعم القيادة المجتمعية وحقوق الإنسان من أجل استجابة مستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية". ودعا التقرير الدول الأعضاء والجهات المانحة، بما في ذلك خطة الرئيس الأميركي الطارئة للإغاثة من الإيدز والصندوق العالمي، إلى زيادة التمويل للمنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية، وإعطاء الأولوية لمبادرات حقوق الإنسان، وتعزيز المساءلة من خلال إعداد تقارير مفصلة عن استثمارات الجهات المانحة والحكومات في هذه المجالات.

اليوم الثالث، 12 ديسمبر، كان مخصصاً للجزء الموضوعي، معالجة عدم المساواة بين الأطفال والمراهقين للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030. وقد سلّطت العروض التقديمية والمناقشات الحوارية التفاعلية الضوء على تأثير عدم المساواة والنتائج السلبية على خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه ودعمه للأطفال والمراهقين. وأكد المندوبون على الحاجة الملحة إلى معالجة هذه الحواجز التي تحول دون التقدم في تحقيق هدف عام 2030 المتمثل في القضاء على الإيدز بين الأطفال والمراهقين.

تقرير المديرية التنفيذية

Martha Clara Nakato – مندوبة أفريقيا

وفي اليوم الافتتاحي للمؤتمر، قدّمت المديرية التنفيذية تقريراً شاملاً سلّطت فيه الضوء على المرحلة الحرجة التي وصلت إليها الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية. وأكدت أن هذا سباق مع الزمن، ويتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة وتكثيف الجهود لدعم التقدم وتحقيق الأهداف العالمية الطموحة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2030.

وقد تناول التقرير نتائج المراجعة نصف السنوية، مؤكداً أن أهداف 95-95-95 لعام 2025 لا تزال قابلة للتحقيق - شريطة أن تثبت الدول الأعضاء التزامها المتجدد، وتدعم الاستثمارات في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. كما أكد أن فيروس نقص المناعة البشرية لا يزال يشكل تحدياً إنمائياً معقداً، مما يستلزم التمويل المستدام والتبني السريع للاختراقات العلمية، مثل أدوية فيروس نقص المناعة البشرية طويلة المفعول، لإحداث ثورة في أساليب الوقاية والعلاج.

حملت الرسالة الرئيسية التي تضمنها التقرير دعوة حازمة للعمل: لا ينبغي للتاريخ أن يكرر نفسه. وقد برزت النقاط التالية:

- إن تحقيق أهداف 95-95-95 بحلول عام 2025 لا يزال يشكل تحدياً هائلاً.
- إن فجوة التمويل المتزايدة والتي تبلغ حوالي 9.5 مليار دولار تهدّد التقدم، وخاصة في مناطق مثل أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- إن ضمان الوصول إلى أدوية فعالة وبأسعار معقولة لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية لجميع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل يظل أولوية ملحة.
- يبدو أن تحقيق هدف الوصول إلى خيارات الوقاية المشتركة بنسبة 95% بحلول عام 2025 أصبح أمراً مستبعداً بشكل متزايد.
- يواجه برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز آفاقاً مالية صعبة في عام 2025. ومع ذلك، تهدف التدابير الاستباقية، بما في ذلك مراجعة اللجنة رفيعة المستوى لنموذج تشغيل البرنامج المشترك، إلى ضمان بقائه قابلاً للتكيف مع الاحتياجات المستقبلية.
- الاستعدادات للاستراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز جارية بالفعل، مما يوفر أساساً متيناً للتقدم المستمر.

وفي الختام، دعا تقرير المديرية التنفيذية إلى التفكير الجماعي واتخاذ إجراءات حاسمة من جانب الدول الأعضاء والمجتمع المدني وشركاء الأمم المتحدة وجميع أصحاب المصلحة الرئيسيين. وحثّ على الاستفادة من هذه اللحظة المحورية للاستفادة من التقدم العلمي، وتأمين الموارد اللازمة، وضمان عدم تخلف أي شخص في السعي إلى القضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

تقرير ممثل المنظمة غير الحكومية

Cecilia Chung – مندوبة أميركا الشمالية

وقد أكد تقرير المنظمات غير الحكومية، كسر القيود: دعم القيادة المجتمعية وحقوق الإنسان من أجل استجابة مستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية، والذي عُرض في الدورة الرابعة والخمسين للمؤتمر

الدولي لمكافحة الإيدز، الدور الحيوي الذي تلعبه القيادة المجتمعية في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، كما هو موضح في [الاستراتيجية العالمية للإيدز 2021-2026](#)، وخاصة في تحقيق أهداف 30-60-80. ومع ذلك، يواجه التقدم تهديدات كبيرة، بما في ذلك تقلص المساحة المدنية، وردود الفعل العنيفة ضد المساواة بين الجنسين، وعدم كفاية التمويل. ولمعالجة هذه التحديات، يدعو التقرير إلى التمويل المستدام، وإعطاء الأولوية للقيادة المجتمعية في استراتيجيات الإيدز، وتعزيز أطر المساءلة.

ويؤكد التقرير أن القيادة المجتمعية لا غنى عنها للقضاء على وباء الإيدز بحلول عام 2030. ومع ذلك، تواجه القيادة المجتمعية عقبات كبيرة مثل البيئات المدنية المقيدة، والهجمات من الحركات المناهضة للنوع الاجتماعي والحقوق، ونقص التمويل المزمّن. ويحثّ التقرير مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على اتخاذ إجراءات حاسمة لتعزيز الاعتراف والدعم للقيادة المجتمعية، وحماية المكاسب التي تحققت في الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية مع الحفاظ على حقوق الإنسان.

وعلى الرغم من التوصيات القوية التي تضمنها التقرير، فقد أسفرت ثلاثة أيام من المفاوضات في غرفة الصياغة عن استبعاد مصطلحات مثل "مناهضة النوع الاجتماعي" و"مناهضة الحقوق" من القرارات النهائية. ومع ذلك، قدّمت مندوبة آسيا Sonal Giani مداخلة محورية في اليوم الأخير، حيث طلبت من الأمانة العامة البحث في هذه المصطلحات وتحديدها. وتهدف هذه المبادرة إلى تمكين إدراجها في النهاية في لغة الأمم المتحدة الرسمية، مما يمهد الطريق لمزيد من الاعتراف والعمل في المناقشات المستقبلية.

القيادة في الاستجابة للإيدز

Gastón Devisich - مندوب أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

وقد تميّز الاجتماع الخامس والخمسون لمجلس تنسيق البرنامج عن الاجتماعات السابقة من خلال تقديم [لجنة](#) مكونة من خمسة متحدثين بدلاً من فرد واحد يتناول بند جدول الأعمال. وركزت اللجنة على إمكانية الوصول إلى الأدوية المبتكرة والتقنيات الجديدة، مما عزز المناقشة الديناميكية والشاملة.

وقد أكد الحوار على الحاجة الملحة لتحويل الاختراقات العلمية إلى أدوات يمكن الوصول إليها بسهولة. فبالرغم من أن مضادات الفيروسات القهقرية طويلة المفعول تحمل إمكانات إحداث ثورة في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاج المصابين به، إلا أنها تظل بعيدة المنال إلى حد كبير بالنسبة للعديد من المجتمعات بعد ثلاث سنوات من ظهورها لأول مرة. ويسلط هذا التوافق المحدود الضوء على الحواجز النظامية. وفي غياب القدرة على تحمل التكاليف والتوزيع العادل، فإن هذه الابتكارات قد تقتصر على حالة إثبات المفهوم، مما يترك الفئات السكانية الضعيفة في الخلف.

وشدد المجلس على أن الوعد الذي توفره التقنيات طويلة الأمد للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية أو المتأثرين به أو الأكثر عرضة له - وخاصة في البيئات المهمشة والفقيرة الموارد - لا يكون ذا معنى إلا إذا كانت متاحة وبأسعار معقولة. ومع ذلك، ثبت أن التوصل إلى توافق حول الخطوات العملية لتحقيق هذا الهدف يشكل تحديًا. فقد كافحت الدول الأعضاء لإيجاد أرضية مشتركة لتفسير وتنفيذ حقوق الملكية الفكرية بما يتماشى مع احتياجات الصحة العامة المحلية.

وسلط وفد المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية المراقبة الضوء على الحواجز المستمرة، بما في ذلك الحصرية في السوق، ونقص الأدوية الجنيسة، والتحديات اللوجستية التي تؤثر بشكل غير متناسب على الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل. وشددت المجتمعات في طليعة مواجهة الوباء، بما في ذلك السكان

الرئيسيون والأولوية، على أن هذه الأدوات المنقذة للحياة يجب أن تصل إليهم من خلال أنظمة الصحة العامة العادلة والحلول التي يقودها المجتمع. وبدون مثل هذه الجهود، فإن الإمكانيات التحويلية لمضادات الفيروسات القهقرية طويلة المفعول وغيرها من الابتكارات معرضة لخطر عدم تحقيقها لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها.

متابعة للجزء المواضيعي من الاجتماع الرابع والخمسين لمجلس تنسيق البرنامج Fionnuala Murphy – مندوبة أوروبا

قبيل الاجتماع الموضوعي حول الاستدامة، شكّل وفد المنظمات غير الحكومية مجموعة استشارية للمجتمع المدني تضم 25 منظمة تعمل على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. معاً، حددنا الأولويات لتوجيه مشاركة الوفد، بدءاً بمراجعة المذكرة الخلفية واختيار المتحدثين.

كانت أولويتنا الأولى هي تحديد التقدّم المحرز في مجال البيئات القانونية العقابية، والوصمة، والتمييز، وعدم المساواة بين الجنسين باعتبارها أموراً أساسية لتحقيق الاستدامة. وقد أكدنا على هذه الأمور في استعراض مذكرة الخلفية ورشّحنا Edwin Bernard (شبكة العدالة لفيروس نقص المناعة البشرية) و Ganna Dovbakh (رابطة الحد من المخاطر الأوراسية) كمتحدثين. وحثت الحكومات على إلغاء القوانين التي تقوض الاستجابات المستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية ومقاومة الحركات المناهضة للحقوق. وقد شكلت هذه المواضيع حملتنا الدعوية وتقرير المنظمات غير الحكومية.

ركزت أولويتنا الثانية على تمويل الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية. لقد دعونا برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والدول الأعضاء إلى إعطاء الأولوية لتمويل المجتمعات المحلية في التخطيط المستدام والقرارات. خلال الاجتماع الموضوعي، سلطت Keren Dunaway (المجتمع الدولي للنساء المتعاشيات مع فيروس نقص المناعة البشرية) الضوء على الدور الأساسي للمنظمات التي تقودها النساء والشباب، والدعوة إلى التمويل المستدام الطويل الأجل. عززت الزيارات الميدانية للمنظمات التي يقودها المجتمع المحلي في نيروبي هذه الدعوة، حيث أكدت Fionnuala Murphy من وفد المنظمات غير الحكومية على التأثير الكبير للعاملين الأقران الذين يتقاضون أجوراً منخفضة في مشروع تمكين ودعم العاملات في الحانات.

كانت أولويتنا الأخيرة هي معالجة المخاطر التي يفرضها دمج استجابات فيروس نقص المناعة البشرية في أنظمة صحية أوسع نطاقاً. وأكدت Florence Riako-Anam (GNP+) أن الاستدامة لا ينبغي أن تأتي على حساب جودة الخدمة. وشاركت Cindy Kelemi (BONELA) التحديات التي تواجه بوتسوانا فيما يتعلق بالتكامل في الأنظمة المتعثرة، وحثت الحكومات على حماية خدمات فيروس نقص المناعة البشرية عالية الجودة للفئات السكانية الرئيسية.

وفي مفاوضات القرار، دافعنا عن الإشارة الصريحة لإلغاء التجريم، وحقوق الإنسان، والوصمة، والمساواة بين الجنسين، وتمويل المجتمع. وفي حين تم تخفيف الإشارة لإلغاء التجريم وغيرها من لغة حقوق الإنسان، فقد نجحنا في الحصول على نقطة قرار حاسمة تحث الدول الأعضاء على "ضمان السياسات المواتية والبيئات القانونية التي تدعم خدمات فيروس نقص المناعة البشرية العادلة والمتاحة وبأسعار معقولة وعالية الجودة والتي لا تترك أحداً في الخلف". واستكمل ذلك بقرارات أقوى بشأن حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين في تقرير المنظمات غير الحكومية.

كما أيدنا اقتراح البرازيل بشأن الوصول العادل إلى التقنيات الصحية المبتكرة، مع التركيز على قواعد الملكية الفكرية التي تعزز الصحة العامة والوصول إلى الأدوات الأساسية. ويشكل هذا القرار أهمية بالغة قبل الاجتماع الموضوعي المخطط له بشأن مضادات الفيروسات القهقرية طويلة المفعول في ديسمبر/كانون الأول 2025. ومع ذلك، فقد أكدنا مجددًا أن الابتكارات الطبية الحيوية وحدها لا يمكنها ضمان الاستدامة دون معالجة حقوق الإنسان وإلغاء التجريم.

وقد أكد الاجتماع المواضيعي على الحاجة الملحة لمشاركة المجتمع المدني في وضع خرائط طريق وطنية للاستدامة. وحث قرار مجلس تنسيق البرنامج الدول الأعضاء على "المضي قدماً، بالتعاون مع المجتمعات المحلية، في وضع خرائط طريق وطنية للاستدامة في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية"، مسالطة الضوء على الدور المركزي للمجتمعات المحلية في دفع الاستجابات المستدامة.

نتائج المراجعة النصفية لاستراتيجية الإيدز العالمية 2021-2026

Xavier Biggs - مندوب أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

تم تقديم تقرير التقييم النصفى للاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز 2021-2026 خلال اجتماعات مجلس تنسيق البرنامج الخامس والخمسين. وقد وجهت هذه الاستراتيجية العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية برؤيتها الجريئة لإنهاء أوجه عدم المساواة التي تغذي جائحة الإيدز.

وقد سلط التقرير الضوء على إنجازين مهمين:

- "في ظل الاستراتيجية الحالية، أصبح عدد الأشخاص الذين أصيبوا بفيروس نقص المناعة البشرية في عام 2023 أقل من أي وقت مضى منذ أواخر الثمانينيات."
- "تلقى ما يقرب من 31 مليون شخص علاجًا مضادًا للفيروسات القهقرية المنفذ للحياة، مما أدى إلى خفض الوفيات المرتبطة بالإيدز إلى أدنى مستوى لها منذ ذروتها في عام 2004."

ومع ذلك، أقر التقرير أيضًا بالتحديات الحاسمة:

- "على الرغم من هذا التقدم، فإن العالم ليس على المسار الصحيح لتحقيق أهداف عام 2025 المنصوص عليها في الاستراتيجية".
- "التقدم غير المتكافئ، والتفاوتات المتجددة، وبرامج الوقاية غير الكافية، والفشل في رفع ودعم عمل المجتمعات، والعقبات التي تحول دون الوصول إلى العلاج، والافتقار إلى الإرادة السياسية والدعم المالي، كل هذا يهدد الاستجابة".

وقد أثارت هذه النتائج مخاوف كبيرة لدى وفد المنظمات غير الحكومية والمجلس ككل، مما دفع إلى إجراء مناقشات حول التدخلات اللازمة لمعالجة هذه الفجوات. وذكر وفد المنظمات غير الحكومية المجلس بالاستراتيجيات التي أثبتت جدواها، حيث ذكر:

"نحن نعلم ما هو مفيد: توسيع نطاق اختبارات فيروس نقص المناعة البشرية، وتوسيع نطاق العلاج العادل، والاستثمار في التقنيات الجديدة، وتعزيز استراتيجيات الالتزام، ومكافحة الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية. ويجب علينا أيضًا تقديم التعليم الشامل في مجال التربية الجنسية، وخدمات الصحة الإنجابية والحقوق الجنسية، وحماية حقوق الإنسان للفئات الرئيسية والأولوية، ودعم المنظمات المجتمعية التي تقودها المجتمعات المحلية بشكل كامل."

وتم التركيز بشكل خاص على الفقرة 61 من التقرير، والتي تؤكد على الدور الحاسم الذي تلعبه المنظمات التي يقودها المجتمع المحلي:

"من الضروري أن تتمتع المنظمات التي يقودها المجتمع المحلي بالمساحة المدنية والبيئات القانونية والتنظيمية التي تسمح لها بالعمل وبتلقي التمويل، فضلاً عن الروابط الوظيفية مع الصحة العامة وأنظمة الحكومة الأوسع نطاقاً. هذه الظروف مفقودة في العديد من الدول."

ونظراً لهذه التحديات والحاجة الملحة إلى القضاء على الإيدز باعتباره تهديداً للصحة العامة، فإن الاستراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز (2026-2031) ستكون محورية في الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية الممتدة لأربعة عقود.

كوسيلة للمضي قدماً، ومن خلال القرارات، تم تكليف المديرية التنفيذية بما يلي:

- تقديم مخطط لاستراتيجية الإيدز العالمية 2026-2031 للنظر فيها من قبل مجلس تنسيق البرنامج في يونيو 2025.
- تقديم خطة عمل وميزانية إطار العمل الموحد للميزانية والنتائج UBRAF لعام 2026.
- إنشاء مجموعة عمل لتطوير إطار العمل الموحد للميزانية والنتائج لعام 2026 القادم، بحيث يبدأ العمل بحلول سبتمبر 2025.
- تقديم توصيات اللجنة رفيعة المستوى لضمان مرونة برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وملاءمته للغرض.

وتشكل نتائج التقرير تحديراً ودعوة إلى العمل في الوقت نفسه، حيث تؤكد على أهمية الالتزام المستدام والسياسات الجريئة وزيادة الدعم للمجتمعات المحلية لتحقيق رؤية القضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

تحديث حول فيروس نقص المناعة البشرية في السجون وغيرها من الأماكن المغلقة

Alexei Lakhov – مندوب أوروبا

في اجتماعه الخامس والخمسين، استعرض مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التقدم المحرز في معالجة مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية في السجون وغيرها من الأماكن المغلقة في إطار [البند الخامس من جدول الأعمال](#). واعتمد مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قرارات تؤكد على الأولويات التالية:

- الاعتراف بالتفاوتات: الاعتراف بالعبء غير المتناسب لفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المرتبطة به، مثل السل والتهاب الكبد، في السجون، حيث غالباً ما تكون الخدمات الوقائية والتشخيصية والعلاجية غير كافية.
- توسيع نطاق التدخلات القائمة على الأدلة: الدعوة إلى اتباع نهج شامل ومستند إلى الأدلة ومستجيب للنوع الاجتماعي لتحسين الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه ورعايته في السجون.
- تعزيز التعاون: حث الدول الأعضاء والمجتمع المدني والشركاء الدوليين على دمج برامج صحة السجون في استراتيجيات الصحة العامة الوطنية، وضمان التنسيق بين القطاعات لمعالجة الحواجز النظامية.

- تعزيز حقوق الإنسان: الدعوة إلى إصلاحات قانونية للحد من تجريم الفئات الرئيسية من السكان وتحسين ظروف السجون من أجل تعزيز الكرامة والمساواة للجميع.

خلال مناقشات الصياغة، تم اقتراح قرار محدد: "إبلاغ مجلس تنسيق البرنامج، إذا لزم الأمر، من خلال تقرير أداء UBRAF السنوي، بشأن التقدم المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية بين الأشخاص في السجون وغيرها من الأماكن المغلقة".

وقد أثار هذا التعبير مخاوف داخل وفد المنظمات غير الحكومية، حيث أن إدراج عبارة "إذا كان ذلك مناسباً" والإشارة إلى إطار عمل UBRAF وحدها قد يحد من سبل الإبلاغ الأوسع. ومع ذلك، أوضحت الأمانة العامة أن المكتب لا يزال بإمكانه النظر في جزء مواضيعي منفصل أو تقرير عن "فيروس نقص المناعة البشرية في السجون وغيرها من الأماكن المغلقة" إذا طلب ذلك وفد المنظمات غير الحكومية أو دولة عضو.

تقرير التقييم واستجابة الإدارة

Sonal Giani – مندوبة آسيا والمحيط الهادئ

وقد سلط تقرير التقييم واستجابة الإدارة المقدمان في الاجتماع الخامس والخمسين لمجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الضوء على التقدم المحرز في تنفيذ خطة التقييم 2024-2025، وحددا التحديات والتوصيات الرئيسية لدعم الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية. وقد أقرت التقييمات الثلاثة - التي ركزت على التقييم المشترك المستقل لخطة العمل العالمية (SDG3 GAP)، والتقييم النصفى لاتفاقية التعاون بين برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، ومراجعة تقييمات البرامج المشتركة - بالإنجازات في بناء الشراكات وتعزيز المعلومات الاستراتيجية. ومع ذلك، فقد حددت أيضاً تحديات مستمرة، بما في ذلك عدم كفاية التنسيق بين الوكالات، وفجوات التمويل للاستجابات التي تقودها المجتمعات، وقضايا المساءلة.

وأكدت التقييمات أن الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية لا تزال تعاني من نقص التمويل وتعاني من تقلص المساحات المدنية، حيث تفرض أكثر من 60% من الدول قيوداً على المجتمع المدني. وتعيق هذه الحواجز بشكل مباشر الوصول إلى خدمات فيروس نقص المناعة البشرية المنقذة للحياة للفئات السكانية الرئيسية، بما في ذلك الأفراد من مجتمع الميم، والعاملين/العاملات في مجال الجنس، والأشخاص الذين يستخدمون المخدرات، والشباب. ورداً على ذلك، سلط وفد المنظمات غير الحكومية الضوء على الحاجة الملحة لحماية المساحات المدنية، وإزالة الحواجز القانونية، وإعطاء الأولوية لتمويل المبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية والتي تعالج الوصمة والتمييز والفجوات في تقديم الخدمات.

ورغم إحراز تقدم في الشراكات واستخدام البيانات، فقد كشفت التقييمات أيضاً عن عدم كفاءة في صرف الأموال وضعف أنظمة المساءلة. وفي ردها الإداري، تعهد برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بتعزيز التنسيق، وتوحيد الموارد، والتركيز على المبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية، مع الاعتراف بدورها الحاسم في مكافحة الوصمة والتمييز.

ودعا ممثلو المجتمع المدني برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والدول الأعضاء إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإلغاء القوانين العقابية، وتأمين التمويل المستدام للمنظمات الشعبية، وتعزيز الآليات التي تضع المجتمعات في قلب عملية صنع القرار. وأكدوا على أن الاستجابات

التي تفوقها المجتمعات المحلية ضرورية لتحقيق أهداف برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز 10-10-10 وضمان عدم ترك أي شخص في الخلف.

اجتماعات مجلس تنسيق البرنامج القادمة

Shamin Mohamed Jr. – مندوب أميركا الشمالية

سيُعقد الاجتماع السادس والخمسون لمجلس تنسيق البرنامج في جنيف بسويسرا. وقد وضع بند جدول الأعمال هذا اللمسات الأخيرة على الموضوعات التي سيناقشها الاجتماعان السادس والخمسون والسابع والخمسون لمجلس تنسيق البرنامج في عام 2025. وسيركز اجتماع يونيو/حزيران 2025 على معالجة أوجه عدم المساواة في مجال الصحة من خلال الاستجابة المستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية وحقوق الإنسان والحد من المخاطر للأشخاص الذين يستخدمون المخدرات. وفي الوقت نفسه، سيستكشف اجتماع ديسمبر/كانون الأول 2025 إمكانات مضادات الفيروسات القهقرية طويلة المفعول لسد فجوات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه. وتهدف هذه الموضوعات إلى معالجة القضايا الملحة في الاستجابة العالمية للإيدز، مع التركيز على التوصيات والاستراتيجيات القابلة للتنفيذ لتحسين النتائج الصحية والمساواة بين الفئات السكانية الرئيسية.

ويتولى مكتب مجلس تنسيق البرنامج، الذي يضم مقعدين يشغلها حاليًا وفد المنظمات غير الحكومية لضمان تمثيل المجتمع، مسؤولية الإشراف على عملية اختيار الموضوع. وقد تعاون وفد المنظمات غير الحكومية مع الشبكة الدولية للأشخاص الذين يستخدمون المخدرات (INPUD) لاقتراح الجزء الموضوعي حول الحد من المخاطر، مع تسليط الضوء على الحاجة الملحة لمعالجة حقوق واحتياجات الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات.

وأود أيضاً أن أشيد بدعم وفد المنظمات غير الحكومية للجزء الموضوعي حول الأدوية المضادة للفيروسات الرجعية طويلة المفعول. وسوف يسلط هذا التركيز الضوء على الفوارق التي يتعين معالجتها مع تزايد توافر هذه العلاجات المبتكرة على نطاق أوسع، وضمان مساهمتها بشكل هادف في سد الفجوات في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والرعاية المرتبطة به.

المحور المواضيعي: معالجة عدم المساواة بين الأطفال والمراهقين للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030

Myles Mwansa – مندوب أفريقيا

وقد أكد الجزء المواضيعي الخامس والخمسون من الدورة الخامسة والخمسين لمجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الحاجة الملحة إلى معالجة التفاوتات المستمرة في الوصول إلى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية واختباره وعلاجه ورعايته بين الأطفال والمراهقين. وتظل الفئات السكانية الضعيفة، بما في ذلك الفتيات الصغيرات والأطفال في مناطق الصراع والمجتمعات المهمشة، متأثرة بشكل غير متناسب، مما يجعل الحلول التي تركز على المساواة أولوية لتحقيق هدف عام 2030 المتمثل في القضاء على الإيدز.

وقد أقرّ المشاركون بالتقدم الذي أحرز منذ الجزء المواضيعي، ولكنهم أكدوا على الحاجة إلى التحرك السريع والمساواة لضمان أن تؤدي الالتزامات إلى نتائج قابلة للقياس. وفي غياب الجهود الملموسة، فإن هذه الفئات السكانية معرضة لخطر التخلف عن الركب.

وقد تم التأكيد على أن الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية ضرورية للوصول إلى السكان المحرومين. وتلعب المنظمات الشعبية دورًا حاسمًا في سد الفجوات، وتم الاعتراف بأن دمج تدخلاتها في الاستراتيجيات الوطنية أمر حيوي لضمان الاستدامة والتأثير.

كما برزت مشاركة الشباب وقيادتهم كأولويات رئيسية. وينبغي تمكين المراهقين كشركاء في الاستجابة، مع زيادة الاستثمارات في المناصرة التي يقودها الشباب والمبادرات التي تعمل على تعزيز أصواتهم.

ودعا المشاركون إلى إنشاء أنظمة دعم شاملة تعالج الاحتياجات المتقاطعة مثل الصحة النفسية والتعليم والحماية من العنف. وتعتبر الأساليب المتعددة القطاعات حاسمة في إيجاد حلول عادلة وفعالة.

وحثت اللجنة المعنية بالإيدز على إعطاء الأولوية في التمويل للأطفال والمراهقين، وضمان مشاركة المجتمع في صنع القرار، واعتماد جداول زمنية واضحة ومؤشرات قابلة للقياس لتتبع التقدم. فقط من خلال العمل الجماعي والمساءلة وتخصيص الموارد بشكل عادل، يمكن للاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية تلبية احتياجات الأطفال والمراهقين وتحقيق هدف القضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

ملاحظات المندوبين الجدد

Amanita Calderon-Cifuentes - مندوبة أوروبا الجديدة

كان دخولي إلى فضاء مجلس تنسيق البرنامج للمرة الأولى بمثابة زوبعة من الفرح والحزن في الوقت نفسه - ساعات طويلة ومثيرة من المناصرة والتواصل والمناقشات والمحادثات مع دعاة بارزين وخبراء في مجال الصحة وصناع السياسات، وهو ما أشعل الأمل الحقيقي ولحظات من خيبة الأمل. ولكن هذه اللقاءات توازت مع لقاءات أخرى كشفت بوضوح عن مدى رسوخ الأطر الأبوية والرأسمالية داخل برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. بصراحة، كان دخول هذا الفضاء أمرًا شاقًا، ولكنه أيضًا أعطاني القوة. فعندما تعطي الأنظمة الأولوية للسلطة والربح على حقوق الإنسان، فإن هذا يبدو وكأنه خيانة للقيم ذاتها التي من المفترض أن نتمسك بها.

بالنسبة لي، في تلك اللحظات بالتحديد - عندما ظهرت الترانسFOBيا بين تلك الجدران - امتلأ قلبي بإحساس متجدد بالعزيمة والشغف والحب للثبات من أجل مجتمعاتنا. في تلك الحالات أذكر نفسي لماذا أنا هنا: لبناء الجسور، وليس حرقها. إن مشاهدة التغييرات الصغيرة ولكن المهمة وإدراكي أنه، معًا، يمكننا تحفيز التغيير لتحسين حياة الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية وتقليل المخاطر التي تواجهها مجتمعات العابرين جندياً وغيرها من الفئات الرئيسية، يعزز عزمي.

يشرفني بشدة أن أكون جزءًا من هذه المساحة المعقدة متعددة الطبقات وأن أسير في هذا المسار جنبًا إلى جنب مع أشخاص أفتخر أن أطلق عليهم صفة "أبطال الشخصية".

Jeremy Tan - مندوب آسيا والمحيط الهادئ الجديد

كان الاجتماع الخامس والخمسون لمجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في نيروبي بمثابة تجربة فتحت عيني على قوة المجتمعات المحلية في قيادة مكافحة الإيدز. لقد شهدت بنفسني كيف تعمل الجهود التي تقودها المجتمعات المحلية على إنقاذ الأرواح ومعالجة الفجوات التي خلفتها البرامج الوطنية. وعلى الرغم من التحديات مثل تقلص مساحات المناصرة، والحركات ضد الحقوق، وعدم استقرار التمويل، فإن مرونة وفد المنظمات غير الحكومية والشباب والسكان الرئيسيين

كانت مذهلة. لقد ذكّر صوتهم الموحد الجميع بأن التغيير الدائم يعتمد على التعاون وحماية حقوق الإنسان ودعم الأكثر تأثراً. وأكد هذا الاجتماع أنه من خلال الوقوف معاً وتمكين المجتمعات، يمكننا القضاء على الإيدز بحلول عام 2030.

Keren Dunaway - مندوبة أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الجديدة

لقد أتاحت لي المشاركة في مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بصفتي المندوبة الجديدة لأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي فرصة اكتساب رؤية جديدة وفهم أعمق للعمل الذي يجري خلف الكواليس. ورغم أنني حضرت اجتماعات مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من قبل، فقد كانت هذه أول فرصة لي للمشاركة بشكل مباشر في العمليات الداخلية لوفد المنظمات غير الحكومية. ولقد منحتني مشاهدة تعقيد عملية صنع القرارات العالمية - من صياغة التدخلات إلى التفاوض على اللغة الخاصة بالقرارات - تقديرًا عميقًا للجهود المطلوبة لضمان تمثيل أصوات المجتمعات، أصواتنا، بشكل فعال، والنضال الذي يتطلبه تحويل ذلك إلى حقيقة واقعة.

وباعتبارنا مندوبين جدد، كان علينا أن نتكيف بسرعة مع ديناميكيات مجلس تنسيق البرنامج المتسارعة، وموازنة المشاركة الكاملة مع التنسيق الداخلي المكثف لمواءمة مواقفنا. كما اكتسبت رؤية قيمة في التخطيط الاستراتيجي اللازم لتعزيز الأولويات الإقليمية، مثل المناصرة إلى التمويل المستدام للاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية ومعالجة الحواجز البنيوية مثل عدم المساواة بين الجنسين والقيود المفروضة على الحيز المدني.

ونحن مستعدون كممثلين جدد للوفد للتغلب على هذه التحديات من خلال العمليات الاستراتيجية والإعداد الدقيق وبناء الإجماع والتعاون المستمر. ومن خلال الدبلوماسية والعمل الجماعي والمثابرة، نهدف إلى التأثير على النتائج بشكل فعال على هذا المستوى. وفي حين أن هناك عملاً كبيراً ينتظرنا في المستقبل، فإنني ملتزمة بالبناء على هذا التقدم والمساهمة في استجابة أكثر شمولاً وتأثيراً لفيروس نقص المناعة البشرية تعالج حقاً احتياجات أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

Todd Theringer - مندوب أميركا الشمالية الجديد

ما زلت مندهشاً من عدد المنظمات غير الحكومية الأفريقية التي تواجه تحديات مماثلة لتلك التي تواجهها المنظمات المجتمعية في الولايات المتحدة، بما في ذلك الافتقار إلى التمويل اللازم، والوصمة، وتقاعس الحكومة. وتستمر الهياكل المجتمعية في تمكين فيروس نقص المناعة البشرية من الازدهار، الأمر الذي يزيد العبء على المنظمات غير الحكومية، التي تُركت للقتال من أجل الموارد المتناقصة والمناصرة إلى العدالة الاجتماعية. ومن المتوقع أن يشارك المدافعون عن فيروس نقص المناعة البشرية والمتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية قصصهم باستمرار وأن يتطوعوا إلى أجل غير مسمى. ما هي الفيروسات الأخرى التي تستغل الناس على العديد من المستويات؟

ولم أضطر قط إلى التفكير في الشمال العالمي مقابل الجنوب العالمي عندما يتعلق الأمر بالقدرة على الوصول إلى الأدوية. وأخيراً، أمل أن يكون حضور ممثلي المنظمات غير الحكومية بمثابة تذكير لصناع السياسات - بتحويل تركيزهم من مجرد الأرقام إلى الأرواح الحقيقية التي تستحق الإنقاذ.

Ulrich Mvate - مندوب أفريقيا الجديد

كان الانضمام إلى مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تجربة مجزية للغاية، حيث وسّعت من فهمي للتحديات الصحية العالمية والاستراتيجيات التعاونية. في البداية، تعاملت مع التعقيدات التي تحيط بمهمة المنظمة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، واكتسبت نظرة ثاقبة للعلاقة الديناميكية بين السياسة والتمويل والمبادرات على أرض الواقع. لقد ساهم التواصل مع ممثلين من دول وقطاعات مختلفة في توسيع آفقي بشأن النهج المتعددة الجوانب المطلوبة لمعالجة قضايا الصحة العامة. وقد تأثرت بشكل خاص بشغف وتفاني زملائي، الذين يلتزمون بشدة بإحداث تأثير ملموس في مجتمعاتهم. ولم يعمل هذا الدور على تعميق تقديري لأهمية الجهود الصحية المنسقة فحسب، بل ألهمني أيضاً للدفاع بشكل أكثر حماسة عن الوصول العادل إلى الموارد الصحية في جميع أنحاء العالم، مع التركيز بشكل خاص على المنطقة الأفريقية. وبشكل عام، كانت هذه الرحلة رحلة تعلم وتواصل وحافز متجدد للمساهمة في هذه القضية العالمية الحيوية.